

من هي المتظاهرة صاحبة الصورة "الأكثر تداولاً"؟ 2  
 يوماً على اختطاف الكاتب والناشر مازن لطيف 3  
 رجل دين بالديوانية يهاجم المتظاهرات 3

# الإحتجاج

## انتفاضة تشرين 2019



جريدة يومية توثق انتفاضة العراقيين تصدر عن مؤسسة للإعلام والثقافة والفنون  
 العدد (105) السنة الأولى - الأونين (17) شباط 2020  
 http://www.alihtijaj.com ■ Email: info@alihtijaj.com ■

متظاهرون يتهمون قوات الأمن بحرق خيامهم في بغداد

## القمصان البيض "تنعش" ساحة التحرير بعد "ليلة النار"

### صحيفة بريطانية: توافقات أحزاب السلطة ستحمي قتلة المتظاهرين

محمد: "لقد أحرقوا الخيام هنا بالأمس ونحن متظاهرون سلميون لم تتسبب في إلحاق الأذى بأي شخص كما ترون هنا". وأضاف: "هذه هي المرة الثانية التي يحرقون فيها الخيم. استغرقت فترة لنصب الخيمة وقاموا بإحراقها ثم نصبت أخرى لقد أحرقوها أيضاً". وتابع: "الآن أحاول الحصول على خيمة أخرى للمرة الثالثة وسأبقى هنا حتى يستقر الوضع وتصيح بالادنا أمنة من هؤلاء الناس الفاسدين".

ويوم الأربعاء الماضي، أفاد علي البياتي عضو مفوضية حقوق الإنسان بتسجيل ٧٢ حالة اختطاف ضد الناشطين والمدنيين، ثم الإفراج عن ٢٢ منهم، فيما لا يزال ٥٠ آخرين رهن الاختطاف".

وأوضح البياتي أن "المفوضية سجلت ٢٢ حالة اغتيال ضد المدونين والناشطين، من أصل ٤٩ محاولة تسببت بإصابات ١٣٤ ناشط ومدوناً".

وكانت الأمم المتحدة اتهمت جماعات مسلحة بالوقوف خلف حملات الاغتيال والخطف والتهديد ضد الناشطين، في محاولة لقمع تحركات غير مسبوقة في العراق الذي يحتل المرتبة ١٦ على لائحة أكثر دول العالم فساداً.

وفي سياق متصل قالت صحيفة الإندبندنت البريطانية إن التوافقات السياسية بين أحزاب السلطة في العراق قد تحمي قتلة المتظاهرين وتجاهل المطالب الشعبية بحساباتهم.

وأضافت الصحيفة في تقرير لها أن التوافقات السياسية في مسألة محاسبة القتلة لن تسمح بالإطاحة برؤوس كبيرة كانت لها اليد الطولى في قمع الاحتجاجات، ولذلك فإن المتظاهرين أكدوا مراراً رفضهم للتوافقات والمحاصصة الحزبية والطائفية التي أتت بكل الحكومات السابقة التي فشلت في تلبية مطالب العراقيين.



وسط بغداد وأحرقت خيام المعتصمين. وقد اندلعت نيران في وقت متأخر من مساء أمس الأول السبت، في عدة خيم المعتصمين قرب نفق السعدون وسط العاصمة العراقية بغداد، ورغم عدم وجود بيان رسمي حول الحادث حتى الآن، لكن متظاهرين اتهموا القوات الأمنية بالوقوف وراءه.

وشوهدت البقايا المتفحمة لإطارات الخيام وغيرها من الحطام بالقرب من ساحة الخلاني. وقال المتظاهر كرار

المتظاهرين "مجموعة مطالب بينها رئيس وزراء مستقل وغير تابع لأي حزب هو الدكتور علاء الركابي" ويرفض المتظاهرون تكليف علاوي، الوزير السابق، باعتبار أنه قريب من النخبة الحاكمة التي يتظاهرون ضدها ويطلبون برحيلها ضمن حركة احتجاجية غير مسبوقة تعرضت للقمع وقتل فيها نحو ٦٠٠ شخص.

وكان ناشطون أفادوا مساء السبت، بأن قوة بزي مدني اقتحمت ساحة الخلاني

جنوبي العراق. وكان الركابي الذي يتابعه عشرات آلاف العراقيين على تويتر وينشر باستمرار تسجيلات مصورة تحظى بمشاهدة واسعة، أطلق مؤخراً استفتاء بين المتظاهرين في الجنوب وفي بغداد لتحديد ما إذا كانوا يريدونه رئيساً للوزراء.

وقال الطالب سيف الحسناوي إنه "شارك ليعلم عن تأييده لمرشح الشعب الدكتور علاء الركابي".

كما أكد الطالب حسن القزويني أن لدى

المشاركة في التظاهرات. وطالبت تظاهرات محافظة كربلاء، بتكليف ناشط بارز بتشكيل حكومة جديدة بدل محمد علاوي الذي اختارته الأحزاب الحاكمة ووعده بالإعلان عن تشكيلته الحكومية هذا الأسبوع.

وحمل المتظاهرون صور علاء الركابي الصيدلي المتدرب الذي تحول إلى أحد أبرز وجوه الحركة الاحتجاجية مع قيادته للتظاهرات في مدينة الناصرية جنوب بغداد، مهد الاحتجاجات في

تشكيل الحكومة. اما واسط، فقد شهدت توافد أعداد كبيرة من الطلبة، الى مكان الاعتصام وسط المدينة للتعبير عن دعمهم ومساندتهم للمتظاهرين حتى القضاء على الفساد في الحكومة.

إلى ذلك، خرج المئات من الطلاب في مدينة كربلاء، في مسيرات حاشدة تنديداً بحرق خيم المتظاهرين في ساحة الخلاني، وصدحت أصوات المتظاهرين هاتفين: "فوق الغيم نضع الخيمة!". كما ارتفعت الهتافات منادية المرأة العراقية

كبيرة مطالبة بالإصلاح بالقرب من قسم تربية الناصرية وسط المدينة، كما تم قطع بعض الطرق الرئيسية في المدينة من قبل المتظاهرين احتجاجاً على معلومات تشير إلى نية القوات الامنية فتح جسر الزيتون المغلق من اربعة اشهر.

وفي محافظة بابل أعلن المتظاهرون استمرارهم بالتظاهرات، مؤكدين عدم التفريط بدماء "الشهداء" ولا خيار دون التظاهرات حتى تحقيق كامل مطالبهم، وسط هتافات تندد بايران وتدخلاتها في

### متابعة الاحتجاج

بعد ليلة عصبية شهدت إصابة متظاهرين وحرق خيم الاعتصام، ضمن سلسلة جديدة من أعمال العنف التي تطال المحتجين منذ أشهر، غصت ساحة التحرير بطلبة الجامعات بعد مسيرة رفعت هتافات حماسية.

وأظهرت صور التقطها مصور (الاحتجاج)، حشود المتظاهرين وهي تدخل ساحة التحرير، فيما استقبلهم المتظاهرون بالهتاف والتصفيق. وتأتي المسيرة في توقيت حرج، حيث دعا ناشطون إلى مساندة المتظاهرين في ساحة التحرير، بعد هجمات تعرضوا لها على "يد عصابت"، بالتزامن مع "تضييق الخناق" على المحتجين من قبل قوات مكافحة الشغب.

ووصل الآلاف في ما يشبه "المليونية الطائرة" دون سابق إنذار إلى ساحة التحرير وسط العاصمة العراقية التي غصت بالشباب والشابات، والأهالي، للتأكيد على استمرارهم في الاعتصام. وتعلت هتافات الطلاب مؤكدين أنهم لن يخذلوا الثورة والشهداء، وأنهم باقون في الساحة دون تراجع، كما صاح آخرون: "طلابية طلابية ضد أمريكا والبعثية، طلابية طلابية ضد إيران الجمهورية".

وفي محافظة ذي قار انطلقت تظاهرة كبيرة مطالبة بالإصلاح بالقرب من قسم تربية الناصرية وسط المدينة، كما تم قطع بعض الطرق الرئيسية في المدينة من قبل المتظاهرين احتجاجاً على معلومات تشير إلى نية القوات الامنية فتح جسر الزيتون المغلق من اربعة اشهر.

وفي محافظة بابل أعلن المتظاهرون استمرارهم بالتظاهرات، مؤكدين عدم التفريط بدماء "الشهداء" ولا خيار دون التظاهرات حتى تحقيق كامل مطالبهم، وسط هتافات تندد بايران وتدخلاتها في

## مسعفات التحرير: فتيات ثائرات لم يدرسن التمريض اكتسبن الخبرة من دماء الجرحى

مدامو على المجيء الى خيمتها كل يوم، فيما تخبر أهلها انها ذاهبة الى الجامعة، تقول دعاء "سيعلم اهلي بوجودي في الساحة في حال وفاتي واستلامهم الجثة، انا هنا من اجل اخوتي واهلي، انه واجب حتمي، ومسؤولية لا يمكنني التخلي عنها".

حينما وصلت دعاء الى ساحة التحرير اول مرة لم تكن تملك الخبرة في التعامل مع حالات الجروح او الاختناقات التي تحصل في المكان لكنها اكتسبت خبرة لا يستهان بها بعد شهور من المظاهرات، واليوم اضطرت الشابة المسعفة الى حطر جميع افراد عائلتها من مواقع التواصل الاجتماعي كي لا يعلموا بوجودها في الساحة فتسبب لهم القلق.

طبية وزينب واسراء ودعاء نماذج لعشرات المسعفات في ساحات التحرير في العراق، إذ تمكنت تلك الفتيات من انتزاع تأييد مجتمعي لعمليهن في تلك الساحات مثلما اكتسبن احترام المتظاهرين الشباب.

"وجودنا هنا هو ثورة اخرى امام ثقافة مجتمعية متناصلة عن أوار المرأة في الحياة، لقد كسرنا الصورة النمطية عن النساء، فالتعليقات السلبية والشتم الذي كان يصلي في رسائل الفيسبوك في الأيام الأولى للمظاهرات تحول اليوم الى مدح، وبات الكثيرون يكتبون انهم فخورون بي، وهذا التغيير ما كان ليحدث لولا اصرارنا على التواجد في ساحات التظاهر" تقول طبية وهي تشير الى باقي زميلاتهن.

التحرير في اليوم التالي لإصابتي، بعدما اتهمت العملية رغم الألم والخطورة، فهناك من يحتاج الى مساعدتي وكلما خففت من ألام المصابين خفت ألامي".

زينب ام لثلاثة أطفال تكمّل واجبات اولادها وزوجها لتعود من جديد الى ساحة التحرير، ورغم اعتراض الزوج والاهل على تواجدها ومقاطعتهم لها، مازلت زينب مستمرة ومصرّة على التواجد كل يوم منذ انطلاق التظاهرات وحتى هذه اللحظة.

اسراء ابراهيم مسعفة وأم أيضاً متواجدة في ساحة التحرير منذ الايام الاولى للتظاهرات تعرضت للضرب والشتم والاهانة من قبل قوات مكافحة الشغب لكنها عادت مرة اخرى لتواصل بإصرار عملها كمسعفة في الساحة.

اسراء ام لطفلة لا يتجاوز عمرها الخمس سنوات تصحبها يوميا مع والديها الى ساحة التحرير، تقول اسراء التي تخرجت من قسم المالية والمصرفية في كلية الإدارة والاقتصاد "لم احصل على عمل رغم ان اختصاصي مطلوب في المصارف، في كل مرة اقدم اوراقتي يطلبون مني الرشوة او يبخون الوظيفة لأقارب المسؤولين، وهناك المئات مثلي هنا في الساحة او خارجها من الخريجين العاطلين عن العمل للأسباب ذاتها".

المسعفة دعاء العلي طالبة في كلية الفنون الجميلة، تواجدت لوحدها منذ الايام الاولى في الساحة دون علم عائلتها إذ دخلت التحرير كمظاهرة واختارت البقاء فيها كمسعفة

تنتشر عليها بقع حمراء من دماء الجرحى، ترخص احدها من لإسعاف مصاب، وترافقه اخرى الى المستشفى خوفاً من اعتقاله هناك.

زينب عبد داود القيسي تعمل موظفة في مديرية السلامة الإشعاعية والنووية، مسعفة اخرى من مسعفات التحرير تعرضت للإصابة بإطلاق نارية ادت بها الى اجراء عمليتين جراحيتين، تقول زينب "عدت الى ساحة

دراستها في مجال الطب، الزائر لساحة التحرير يشاهد فتيات بعمر الـ ١٧ ناطقين باسم المتظاهرين، فاعدوا مؤتمركم هذا في ساحة التحرير، وليس في القاعات المرفهة".

الشابة التي تدرس في المرحلة الأخيرة من الثانوية والتي لم تدرس الإسعافات الأولية يوماً بل تعلمتها في ساحة التحرير تريد اكمال

جمع المتظاهرون عليها قطرات دم من ضحايا التحرير وصرخت بالمجتمعين "ان كنتم حقا ناطقين باسم المتظاهرين، فاعدوا مؤتمركم هذا في ساحة التحرير، وليس في القاعات المرفهة".

الشابة التي تدرس في المرحلة الأخيرة من الثانوية والتي لم تدرس الإسعافات الأولية يوماً بل تعلمتها في ساحة التحرير تريد اكمال

أصيب شقيق طبيبة الاصغر ست مرات في ساحة التحرير وقتل احد زملائها المسعفين امام عينيهما "لقد تناثرت أجزاء من رأسه ودماغه امام عيوني على الأرض" تقول طبيبة بالأم وتضيف "لن نعود ادراجنا فقد أبلغت امي ان تضع في مخيلتها أسوأ الاحتمالات ومنها فقداننا نحن الاثنان وباتت تفرح حينما يرن جرس الباب، لكنني لن انسى ان زميلنا الذي مات بطريقة بشعة لديه ام كانت تنتظر عودته أيضاً".

### أزهار علي حسين



تعرضت طبيبة للتهديد والتسقيط على مواقع التواصل الاجتماعي مرات عدة من قبل الجيوش الالكترونية التابعة للأحزاب والسلطة، ووصلت الى هاتفي رسائل تهديد كثيرة لكنها لم تكترث، وذاعت شهرتها حينما اعتلت منصة مؤتمر عقدته اطراف مدعومة سياسياً في فندق بغداد وحمل عنوان "تسفيقات اكتوبر" مرتدية كوفية حمراء





عدسة: محمود رؤوف



## تحدثت عن خطواتها المقبلة من هي المتظاهرة صاحبة الصورة "الأكثر تداولاً"؟

### بالمكثوث

### الكاتم ينتقم

□ زهراء سعدون

■ علاء حسن

رئيس الوزراء المكلف محمد توفيق علاوي، غرد وقال "اقتربنا من تحقيق إنجاز تاريخي" بتشكيل حكومة، تضم وزراء من ماركة المستقلين النزيهين الأكفاء التكنوقراط، الماركة مسجلة لدى الأحزاب المهيمنة على السلطة، وهي سبب الخراب المتراكم طيلة السنوات الماضية.

علاوي غرد وأطلق صفاة البداية، وفي الوقت ذاته ناشد مجلس النواب المصادقة على حكومته حتى تتشارك السلطان التنفيذية والتشريعية في تحقيق الإنجاز التاريخي، فيما لوحث السلطة الثالثة بمقاواة من تحدث وصرح بوجود صفقات بيع حقائب وزارية في الحكومة الجديدة. القضاء انتفض للدفاع عن عذرية الحكومة الجديدة وحراسة سربرها لحين دخول العريس لإنجاز المهمة التاريخية.

رئيس الوزراء المكلف يبدو وثقاً من الحصول على تصويت البرلمان لكابينته الوزارية، وربما هو لا يعلم بما جرى في العاصمة الأردنية عمان حين تم افتتاح بورصة لشراء وزارات ومناصب سيكتشفها القضاء إن كان جادا في حراسة سربر الحكومة.

علاوي يعرف قبل غيره دهايلز العملية السياسية، ويعلم متى يتحرك سياسي أحقق يستخدم المسدس الكاتم لتصفية الخصوم. تحقيق الإنجاز التاريخي من وجهة نظر المكلف، يمر عبر بوابة التفاهات والتوافق والإذعان لشروط حامل السلاح، هل استطاع علاوي حل مشكلة شائكة بعضا سحرية؟ جلسة مجلس النواب للتصويت على الكابينة الوزارية ستجيب على السؤال حين يفرض الاعيون الكبار إرادتهم في تحديد مسار الحكومة الجديدة وبرنامجه، أما الحديث عن عمرها وقدرتها على إجراء الانتخابات المبكرة، ومحاسبة قتلة المتظاهرين فسيكون مصيره في أدراج النسيان.

الشارع المنتفض رفض رئيس الوزراء المكلف علاوي، ووجه الكاتم المنتقم مزيد من الإصرار والنبات على إخلاء الساحة العراقية من قوى سياسية متورطة بجريمة اغتصاب وطن. في قاموس علاوي الإنجاز التاريخي يعني كابينة وزارية بماركة الأحزاب، تستنسخ الحكومات السابقة، مع تهديد المعارضين بالكاتم المكلف بالدفاع عن النظام السياسي.

قاموس الشارع المنتفض حدّد مطالبه، واختزلها بشعارات ترددها ساحات التظاهر من أكثر من أربعة أشهر، وصلت إلى الحكومة ومجلس النواب ورئاسة الجمهورية. رسالة المطالب واضحة حكومة انتقالية، حل البرلمان انتخابات مبكرة بإشراف دولي. حاملو الكاتم المنتقم وصلتهم الرسالة أيضاً لكنهم بذلوا جهوداً جبارة لمساعدة علاوي على تحقيق الإنجاز التاريخي.

بعد قيام القوات الأمنية وأخر كانون الثاني الماضي ينشر صور متظاهرين مُعتقلين أُجبرتهم على حمل لافتات تظهر معلوماتهم (على طريقة المتهمين بجرائم)، أطلق ناشطون "تحدياً" نشروا فيه صورهم ومعلوماتهم في محاكاة لسوك القوات الأمنية ودعمًا للشبان الذين أظهرت القوات وجوههم بطريقة اعتبرت "مهيبة" وغير قانونية وفقاً لمختصين.



من الجنسين لي ولبقية المتظاهرات في الساحات والسوشيال ميديا، في النهاية، الفتيات والطلبات تعرضن مثل أقرانهن الشباب للضرب، وللضرب، والاعتقال، والهراوت والتخويف والتشويه والطنع بالسمعة والأخلاق وشتى الاتهامات. تختم الربيعي، "طموحي يشاركني فيه الكثير من قريناتي في الساحات، وهي أن أكون (Successful business woman) وأن أصبح ناشطة مؤثرة محليا ودوليا، أما أكاديميا، فإني أطمح إلى إكمال دراستي وأنال الماستر في مجال العلوم السياسية في جامعة بريطانية:

أعمل على هذه القضية خاصة وأني اقترب من التخرج، هناك من كان يعتقد أنني أقيم خارج العراق، لا أدري لماذا، أنا أقيم في عاصمة بلادي، وحين أكمل شواربي الأكاديمي، أسعى للعودة إلى البلاد والعمل في كادر وزارة الخارجية، وفقاً للنظام السياسي الحالي فقد أحتاج لمعجزة من أجل نيل هذه الوظيفة، لكن الأمل في "عراق ما بعد تشرين" هو أن يكون عراقا جديدا يستحق ما بُذل من أجله من دماء، دماء صفاة وغيره من الشباب في كل المدن والساحات.

بعض النساء يعتقدن أنه من الطبيعي أن تكون "عورة" وغير فاعلة في المجتمع، وأن لا يُسمح لها بكثير من الأشياء، بل وتشجع غيرها من النساء على الانزواء عن الشؤون العامة، وأن تكون وظيفتها في الحياة الزواج والمطبخ وتربية الأطفال والأعمال المنزلية، هذه مهام قامت وتقوم بها الأمهات والزوجات على مدى التاريخ، لكن لم يعد مقبولا أن تُمنع المرأة من التحرك خارج هذه المهام. تتابع زينب "صحيح أنكم ربما رأيتم السلاسل من التعليقات على صور مشاركتي في التظاهرات، من التي تُطري على الجمال مثلا أو هذه الزوايا، لكنني في الحقيقة تلقّيت الكثير من تعليقات التهجم، ومن نساء للأسف الشديد، من قبيل "مكانك البيت، شطلمج تظاهرات، صوتي شرفي، ليش ناشرة صورج، أنت لا تمثلين المتظاهرين العفيفين، بنت السفارة، جوكرية وو الخ..." هذا كان يؤلمني جدا، لأنه يصدر من نساء يُفترض أن يكن أول من يساندني ويساند صديقاتي في الساحات، لكن في النهاية، هؤلاء يمثلون جزءا بسيطا لا يكاد يؤثر على التظاهرات، ودور المرأة الكبير فيها، كنت سعيدة بدعم الأغلبية

ينشرن صورهن على صفحاتهن الخاصة في وسائل التواصل، فضلا عن التفكير بالمشاركة الفاعلة في أحداث كبيرة مثل التظاهرات، أنا مثلا لم أكن أنشر صوري، أو أنشر جزءا منها أو أقوم بتغطية وجهي في وسائل التواصل، لكن ما لاحظته بعد تظاهرات العام 2015 هو أن المجتمع بدأ يأخذ منحى متصاعدا نحو التغيير والتخلص التدريجي من العادات البالية، والتي يندرج كثير منها من موروثات قديمة، لكن في النهاية، نحن لسنا أول بلد يعاني بهذا الشكل ثم يتحرر مجتمعه تدريجيا، ما أريد قوله هو أن حراك تشرين الذي رفع شعار الوطن، والحريّة، كان حراكا متعمدا الوجهات، التحرر من الفقر وسوء أوضاع البلاد وانعدام الخدمات وهيمنة طبقة سياسية محدودة على كل شيء تقريبا، كان جزءا رئيسيا من دوافع تشرين، لكن النساء اللاتي تقدمن في الساحات، كانت لديهن أيضا مومهن الإضافية، والتي سعين لزلّتها". تتابع "أغلب دوافع التضيق على النساء العراقيات كانت بسبب العادات غير المنطقية ولا القانونية، لكن هناك جزءا مهما آخر لا يمكن غض الطرف عنه، وهو عبودية المرأة للرجل براضا،

تدرس في أحد الأقسام الذي قد يؤهلها بشكل مباشر لتكون جزءا من صياغة مشهد "عراق ما بعد تشرين"، فهي طالبة في كلية العلوم السياسية، وتزامنت احتجاجات تشرين مع عاها الدراسي الأخير في الكلية. لا تخفي "زينب" تفاؤلا بدور قريناتها الفتيات والنساء رغم ما تواجهه الاحتجاجات من تحديات متلاحقة، تقول "كنت النساء ومازلن سنندا للرجل في كل أمور الحياة ومن ضمنها التظاهرات والثورة، شاركت النساء بشكل فاعل في مساعدة المحتجين الذين كانوا يواجهون القنابل في الصفوف المتقدمة، فمن بالتنظيف وطبخ الطعام وأسفن الجرحى وقدمن المساعدة المادية والمعنوية، وكذلك في مجال التوثيق عن طريق تصوير ما يجري، فضلا عن مجالات الرسم والشعر". تبين "كان دورا مميزا ولذلك صمدت الثورة كما لم يكن يتوقع خصومها، لكن برأيي دور المرأة أصبح أقوى خلال الفترة الأخيرة وذلك بسبب الوعي الذي بدأ يتطور بشكل متسارع في مجتمعا العراقي". تصيف "في الماضي، لم يكن هناك فتيات

زينب الربيعي، كانت من أولى المشاركات في الحملة، قبل أن تتفاجأ بأن صورتها أصبحت "الأكثر انتشارا" على مدى عدة أيام، صفحات التواصل استمرت بتداول صور "زينب"، والمعلقون والصفحات تداولت وشاركت "عشرات آلاف المنشورات" عن المتظاهرة، وبينما ركزت غالبية التعليقات على "المتظاهرة الجميلة.. أو الأجل.. يبدو أن لدى "زينب" ما تقوله بعيدا عن "شعرها المجعد، أو عينيها الواسعتين". يرتبط اشتراك زينب في التظاهرات بذكرى اليمّة، حيث شاركت للمرة الأولى في تظاهرات تشرين بعد انطلاقها ب 29 يوما، وذلك إثر مقتل الناشط العراقي صفاة السراي بقنبلة غازية أطلقتها القوات الأمنية. في حديث لها "تقول زينب "بدأت بالمشاركة في تظاهرات التحرير بعد استشهاده صديق عزيز، هو صفاة السراي، وبعد ليلة استشهاده، 29 تشرين الأول، واضطت على المشاركة في تظاهرات التحرير، أما قبل ذلك التاريخ، فقد كنت مشاركة دائمة في اعتصامات جامعتي". الربيعي وهي من مواليد العام 1998،

## موجز أبناء المدن الثائرة



من خلالها تكليف محمد توفيق علاوي بتشكيل الحكومة، وردوا هتافات تندد ب"النفوذ الإيراني في العراق"

### الديوانية

هتافات الطلبة: "ذبحونه بكل الساحات.. وين الأمم والهيات"

جند طلبة الديوانية تظاهروهم ومسيراتهم الحاشدة، أمس الأحد، مستنكرين "إحراق" خيم المتظاهرين في بغداد فجر اليوم. وقال مراسل الاحتجاج إن طلبة الديوانية خرجوا اليوم بمسيرات حاشدة في مناطق متفرقة من المحافظة، منددين بحرق خيم المتظاهرين في العاصمة فجر اليوم، فضلا عن تجديد رفضهم تكليف محمد توفيق علاوي بتشكيل الحكومة.

وكانت مدينة الديوانية، قد شهدت يوم أمس الأول السبت، تظاهرة مساندة للتنديد بتعرض المتظاهرين والناشطين في عدد من المحافظات للاستهداف والتصفية الجسدية. وقال شهود عيان إن حشودا من المواطنين تظاهروا، مساء أمس الأول السبت، منطلقين من أحد مساجد المدينة للتنديد باستمرار استهداف



### بابل

طلاب يصعدون بهتافات نارية: "إحنه مو ولد السفارة"

جند طلبة محافظة بابل، أمس الأحد، تظاهروهم الأسبوعية عبر مسيرات حاشدة انتهت إلى ساحة الاعتصام وسط الحلة. وقال شهود عيان إن الطلبة المعتصمين في بابل خرجوا في تظاهرات حاشدة ومسيرات، رفضوا

### النجف

متظاهر يخاطب علاوي من فراش الإصابة ويرفق صورة: أنظر إلى هذه الرصاصة في صدري!

وجه أحد المتظاهرين المصابين في حملات قمع الاحتجاجات، رسالة إلى المكلف بتشكيل الحكومة محمد توفيق علاوي. وقال عباس الكوشي، في تدوينة تابعها الاحتجاج "الرصاصا بعدها بصدري بفضل وفصل من أتى بك، لن يقع استقلالك ما دامك اتيت على دماننا أنت وكتل جميعاً ولم تسمع صوتنا الرافض لك". وأضاف الكوشي "تباً لحكومة تأتي على جثث الشهداء ودماء الجرحى".

ونقلت الكوادر الطبية الناشط عباس الكوشي، الإثنين الماضي إلى مستشفى الكفيل بمحافظة كربلاء، لاستكمال علاجه بعد تعرضه لإصابة بليغة بطلق ناري في بغداد. وقال زملاء الكوشي في التظاهرات (إنه "تم نقل الناشط عباس الكوشي من مستشفى ابن النفيس في العاصمة بغداد، إلى مستشفى الكفيل في محافظة كربلاء ليستكمل مرحلة العلاج".

لضمان هيمنتها على الوضع في العراق". وعن سبب إنطلاق التظاهرة من مسجد، قال بعض المتظاهرين لمراسل "ناس" إنها "خطوة لتفعيل دور المسجد وجعله منبرا وطنيا يحمل هم الشعب بدلا من تحييده وجعله مقتصرا على ممارسة شعائر وطقوس لا تمس هموم وحاجات الناس الفعلية وما يمر به البلد من أزمات متعاقبة





عدسة: محمود رؤوف

## أين أختفى الناشط "مهاوي"؟

# 17 يوماً على اختطاف الكاتب والناشر مازن لطيف

### متابعة الاحتجاج

مرّ 17 يوماً على اختطاف الكاتب العراقي مازن لطيف، على أيدي عناصر مليشيات مسلحة تعمل على إنهاء ملف الاحتجاجات، عبر اغتيال الناشطين والصحافيين وخطف المشاركين والداعمين لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، في حملة لترويع المثقفين العراقيين والصحافيين والناشطين تستمر منذ اندلاع انتفاضة أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

وقال أصدقاء الكاتب المختطف إن "الظهور الأخير لمازن لطيف كان في بغداد، في الأول من شهر فبراير/شباط الحالي، وكان قد اتصل بأصدقاء له، وقال لهم إنه داخل مقهى في ساحة الميدان وسط العاصمة، ثم اختفى، وهاتفه مغلق".

ويبدو، في حديثهم أن "الكاتب قبل اختطافه تعرّض لسلسلة تهديدات بالتحصية عبر حسابه في (فيسبوك) من مجهولين، بسبب آرائه المرتبطة بدعم الاحتجاجات، كما نشاطه المرتبط بالبحث عن الحياة الاجتماعية وتاريخ اليهود في العراق، إلا أنه أهمل التهديدات وواصل مشاركته في الاحتجاجات".

من جهة ثانية، قال أحد أفراد أسرة مازن لطيف، لـ "الاحتجاج"، إن "ذوي المختطف لم يتركوا أباباً لم يطرقوه منذ 15 يوماً، فقد أخبروا الأجهزة الأمنية، كما زاروا غالبية

السجون النظامية المعروفة والمستشفيات وبرادات الطب العدلي، لكنه غير موجود في أي مكان، ولا أحد يعرف إن كان قتل أو لا يزال في زنازين الخاطفين". ولفت المصدر نفسه إلى أن "الجهات التي اخطفته هي الجهات نفسها التي شنّت هجمة إعلامية عليه بعد شهرين من اندلاع التظاهرات في العراق، وهي الجهات المسلحة والأحزاب السياسية التي وقفت ضد الناشطين والمتظاهرين، وعملت على النيل من الاحتجاجات عبر نشر الشائعات

والأكاذيب".

ومازن لطيف كاتب وإعلامي، من مواليد مدينة بغداد عام 1971، ويشغل منصب رئيس تحرير مجلة "نهرانيا" التي تعتبر أهم مجلة عراقية تهتم بالذاكرة والتراث العراقي، كما له مجموعة مؤلفات، منها "المثقف التابع" و"علي الوردي والمشروع العراقي" و"العراق حوار البدائل" و"الإخوان المسلمون في العراق" و"يهود العراق تاريخ وعبر" و"يهود العراق موسوعة شاملة".

وهذه ليست المرة الأولى التي يختطف فيها ناشط أو مثقف جرّاء دعم مدينة بغداد عام 1971، ويشغل منصب رئيس تحرير مجلة "نهرانيا" التي تعتبر أهم مجلة عراقية تهتم بالذاكرة والتراث العراقي، كما له مجموعة مؤلفات، منها "المثقف التابع" و"علي الوردي والمشروع العراقي" و"العراق حوار البدائل" و"الإخوان المسلمون في العراق" و"يهود العراق تاريخ وعبر" و"يهود العراق موسوعة شاملة".

وهذه ليست المرة الأولى التي يختطف فيها ناشط أو مثقف جرّاء دعم مدينة بغداد عام 1971، ويشغل منصب رئيس تحرير مجلة "نهرانيا" التي تعتبر أهم مجلة عراقية تهتم بالذاكرة والتراث العراقي، كما له مجموعة مؤلفات، منها "المثقف التابع" و"علي الوردي والمشروع العراقي" و"العراق حوار البدائل" و"الإخوان المسلمون في العراق" و"يهود العراق تاريخ وعبر" و"يهود العراق موسوعة شاملة".

منذ بدايته، وسبق وجرح على أيدي قوات الشعب قبل حوالي شهر ونصف، يورد الناشط. ومن جانبه، كان الناشط المختطف، قد كتب على صفحته على "فيسبوك"، عقب عملية اختطافه قبل الأخيرة، أنه تعرض لتعذيب من قبل ما وصفهم بالمرتزقة. فيما نشر منشور آخر، عقب اختطافه وقت سابق، وألقت به على الطريق بعد تعذيبه، مشيراً إلى أنه من أبرز المتظاهرين في بغداد، شارك في الحراك

منذ بدايته، وسبق وجرح على أيدي قوات الشعب قبل حوالي شهر ونصف، يورد الناشط. ومن جانبه، كان الناشط المختطف، قد كتب على صفحته على "فيسبوك"، عقب عملية اختطافه قبل الأخيرة، أنه تعرض لتعذيب من قبل ما وصفهم بالمرتزقة. فيما نشر منشور آخر، عقب اختطافه وقت سابق، وألقت به على الطريق بعد تعذيبه، مشيراً إلى أنه من أبرز المتظاهرين في بغداد، شارك في الحراك

بالنسبة إلى جرح أمهات الشهداء.. الموت من أجل عراق أفضل... ولحدود اليوم، يقول نشطاء في حراك بغداد، إنهم وعائلته لا يعرفون عنه أي معلومات، حول ما إذا كان حياً أو ميتاً. نفسها "سرايا السلام" أو "أصحاب القبعات الزرقاء"، تدخلت في ظاهرة الطلاب ومنعهم من التهاتف، واعتدت على إحدى الطالبات بالضرب. من جهة ثانية، بين عضو "مفوضية حقوق الإنسان" في العراق، علي

البياتي، أن "ما يحير المفوضية هو عدم رد الحكومة العراقية والسلطات الأمنية في البلاد على أي من رسائلنا وبرقياتنا بخصوص الاستفسارات عن حوادث خطف وترهيب الناشطين والمثقفين في ظروف غامضة"، مؤكداً "الاحتجاج" أن "غالبية المعتقلين والمختطفين توجه إليهم اتهامات بالمعالجة للخارج واستلامهم مبالغ مالية وتحويلات مصرفية من دول الخليج وأميركا وبريطانيا، وبالرغم من أن غالبية الناشطين المختطفين لا علاقة لهم بهذه الاتهامات، إلا أن الخطر يبقى لاحق حياتهم بعد الإفراج عنهم".

أما النائب المستقل في البرلمان العراقي، باسم خشان، فأشار إلى أن "الحكومة العراقية مسؤولة عن العمليات الإرهابية التي تنفذها أطراف بعضها مجهولة وأخرى معروفة، وسواء كانت الحكومة تستمع بالكوارث الأمنية التي تلاحق المتظاهرين والناشطين أم لا تسمع فهي تتحمل المسؤولية"، موضحاً "العربي الجديد" أن "غالبية التسريبات التي ينقلها صحافيون من مسؤولين وضباط في أجهزة الدولة الأمنية تؤكد تورط مليشيات موالية للخارج بالقيام بأعمال الاختطاف، وهو جزء من اتفاق حكومي مع هذه المليشيات".

وكان رئيس الحكومة المنتهية ولايته في العراق، عادل عبد المهدي، أكد، في وقت سابق، لسفر العراق دول الاتحاد الأوروبي، التزام العراق بمبادئ حقوق الإنسان التي منها حماية حق التظاهر السلمي وحق الحياة والعمل والدراسة، مشيراً في بيان إلى أن الحكومة كشفت في تقريرها الأخطاء التي وقعت في بداية التظاهرات والاستخدام المفرط للقوة اتخذت إجراءات تحقيقية، كما أن الإجراءات القضائية مستمرة في هذا الجانب، وأن الحكومة اتخذت قراراً صارماً بحصر السلاح بيد الدولة.

## رجل دين بالديوانية يهاجم التظاهرات

### متابعة الاحتجاج

فيما أثار اتهام الزاملي للولايات المتحدة بالوقوف وراء خروج الفتيات للتظاهر سخرية الناشطين. وقالت المسعفة رحاب سليم رداً على تصريحات الزاملي "واظبت على حضور التظاهرات وإسعاف الجرحى منذ اليوم الأول، واعتقد أن هذا المكان الأول الذي تكون به تجمعات بشرية بهذا الحجم، ولا تسجل أية حالة تحرش".

وأضافت سليم "المشكلة إنهم لازالوا

الديوانية، والقيادي في المجلس الأعلى الإسلامي العراقي حسن الزاملي هجم التظاهرات بأنهم يدعون الشباب غير المتزوج إلى الجميلات والحسنات من التظاهرات" حسب قوله. وقال الزاملي إن الولايات المتحدة "تدفع الفتيات للتبرج ولأن يكن كاسيات عاريات لدفع الشباب للتظاهر". وانتقد ناشطون تصريحات الزاملي، معتبرين إنها "اعتراف بقوة الحضور والدور النسوي في هذه التظاهرات.

أثارت اتهامات أطلقها رجل دين من محافظة الديوانية ضد التظاهرات العراقية، ردود فعل غاضبة من المواطنين الذين رفضوا التعدي على سمعة الفتيات ومحاولة تشويبهن، مجرد مشاركتهم في تظاهرات شعبية تدعو إلى رحيل الطبقة السياسية ومحاربة الفساد وإنهاء النفوذ الإيراني. وكان خطيب الجمعة في محافظة

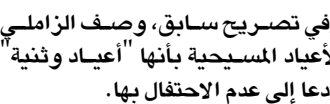
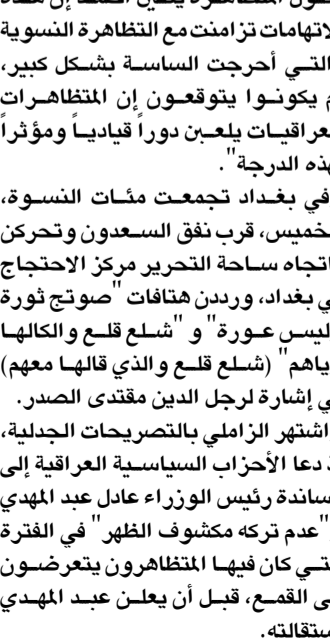
الديوانية، والقيادي في المجلس الأعلى الإسلامي العراقي حسن الزاملي هجم التظاهرات بأنهم يدعون الشباب غير المتزوج إلى الجميلات والحسنات من التظاهرات" حسب قوله. وقال الزاملي إن الولايات المتحدة "تدفع الفتيات للتبرج ولأن يكن كاسيات عاريات لدفع الشباب للتظاهر". وانتقد ناشطون تصريحات الزاملي، معتبرين إنها "اعتراف بقوة الحضور والدور النسوي في هذه التظاهرات.

أثارت اتهامات أطلقها رجل دين من محافظة الديوانية ضد التظاهرات العراقية، ردود فعل غاضبة من المواطنين الذين رفضوا التعدي على سمعة الفتيات ومحاولة تشويبهن، مجرد مشاركتهم في تظاهرات شعبية تدعو إلى رحيل الطبقة السياسية ومحاربة الفساد وإنهاء النفوذ الإيراني. وكان خطيب الجمعة في محافظة

يريدون حصر دور المرأة بتقديم الإغراء للرجال أو تقديم الخدمات الصحية والوجسنية لهم، ولا يدركون إن المرأة تمتلك دوراً كبيراً جداً في دعم الحراك، وفي تقرير مساره أيضاً. وانطلقت، الخميس في بغداد ومحافظات عراقية جنوبية تظاهرات حاشدة نظمتها نساء للتعبير عن دعم الاحتجاجات ورفض حملات التشويه التي طالت النساء المشاركات في التظاهرات المناهضة للحكومة.

تقول المتظاهرة يقين أحمد إن هذه الاتهامات تزامنت مع التظاهرة النسوية التي أخرجت الساسة بشكل كبير، لم يكونوا يتوقعون إن التظاهرات العراقيةا بلعبين دوراً قيادياً ومؤثراً لهذه الدرجة. وفي بغداد تجمعت مئات النسوة، قرب نفق السعدون وتحركن باتجاه ساحة التحرير مركز الاحتجاج في بغداد، ورددن هتافات "صوتج ثورة وليس عورة" و"شلع قلع والكالها وياهم (شلع قلع والذي قالها معهم) في إشارة لرجل الدين مقتدى الصدر. واشتهر الزاملي بالتصريحات الجدلالية، إذ دعا الأحزاب السياسية العراقية إلى مساندة رئيس الوزراء عادل عبد المهدي و"عدم تركه مكشوف الظهر" في الفترة التي كان فيها المتظاهرون يتعرضون إلى القمع، قبل أن يعلن عبد المهدي استقالته.

وفي تصريح سابق، وصف الزاملي الأعياد المسيحية بأنها "أعياد فنية" ودعا إلى عدم الاحتفال بها.



## قصص حب في ساحات الاحتجاج

### ينهيها القمع الأمني

### أكثرهم سيف الدين

ساحات التظاهر، فقد كان له مبدأ وكان مؤمناً بقضية، ولا يستطيع العيش من دون حرية. لقد مات أحمد لكنّ قضيته لم تمت، وبقيت قصتنا شاهداً على القمع الحكومي وقمع أحزاب السلطة التي واجهت المتظاهرين العزل السلميين بالقمع والقتل". ختم: "لبت أحمد حتى اليوم حتى يرى ساحات التظاهر وهي تمضي باتجاه تحقيق الأهداف".

الناشط، مهذب الخزعلي، يؤكد أن "هذه القصة هي إحدى قصص المعاناة والتضحيات التي قدمها أحرار الشعب العراقي لقضيتهم التي آمنوا بها". يتابع: "هناك كثير من قصص الحب التي انتهت بالفقد على أيدي الطغاة من عناصر الأمن والمليشيات المسلحة داخل ساحات التظاهر. لقد رأينا بأم أعيننا كيف يكون وداع الحبيبة لحبيبها عندما تراه مسجّى وعلم الشهادة يغطيها". يضيف: "تلك المشاهد لم تغب عن بال المتظاهرين، وقد وضعنا أمام تحد كبير، إذ أمنا بأننا لا يمكن لنا التراجع عن التظاهرات، بعد كل تلك التضحيات الكبيرة. وسواصل طريقنا حتى يزهر العراق بقصص حب جديدة يكتب لها الاستمرار ببلد يتنفس الحرية ويتخلص من فساد أحزاب السلطة".

والقمع الحكومي، في ساحات التظاهر، أثر حتى على أصحاب محلات بيع الزهور في مناطق عدة من البلاد، ممن أبدوا أسفهم من مواجهة قصص الحب بالقمع والرصاص الحي. ويؤكد أبو علي، وهو صاحب محل لبيع الزهور في منطقة باب المعظم ببغداد، أنه خسر بعض زبائنه من الشباب بعدما أنهى القمع في ساحات التظاهر حياتهم. يضيف لـ "العربي الجديد": "فقدت عدد من زبائني الشبان ممن كانوا يشترون الزهور لحبيباتهم، وعرفت أنهم قتلوا في ساحات التظاهر".

بالتزامن مع عيد الحب، يستذكر العراقيون قصصاً عاشوا على أملها سنوات طويلة ولم يكتب لها الاستمرار، فقد وضع القمع والرصاص الحي وقنابل الغاز الذي واجه عناصر الأمن به الشباب المتظاهرين في الساحات، نهاية مؤلمة لكثير من تلك القصص.

تروي زهراء (24 عاماً) قصة حبها المؤلمة، التي لم تكن قصة عادية ببعائنها، لا سيما أنها فقدت حبيبها قبل 15 يوماً من زواجها. زهراء التي تسكن في أحد أحياء بغداد إلى جانب الكرخ، تؤكد أنها كانت تتابع يومياً أحداث التظاهرات وكانت تشجع خطيبها أحمد، الذي كان أحد المتظاهرين فيها، تضيف: "كنا نأمل، مثل بقية الشباب، أن نتخلص من الفساد ونحصل على حقوقنا، وعلى وظائف في الدولة وفقاً لتحصيلنا الدراسي. كنت أشجع أحمد على التظاهر والمطالبة بالحقوق، وكان يقول إنّ تشجيعي هذا يدفعه بقوة للتظاهر والوقوف بوجه الفساد الحكومي". يتابع: "كان لنا أمل كبير بأن يزهر حينا وسط أجواء دولة ديمقراطية تكفل حقوق الشعب، بعيداً عن الفساد والمحاصصة الطائفية والتسميات التي زرعتها أحزاب السلطة والمثقفين منها".

تستذكر زهراء: "لم تكن نتوقع أن هذا الحلم الذي عشنا من أجله طويلاً ستكون نهايته في ساحة التظاهر. لقد استشهد أحمد بقنبلة غاز أصيب بها في رأسه ليفارق الحياة على إثرها ويحمل معه كل شوقي وحنيني". وتمسح زهراء دموعها، وتقول: "كان الثمن غالياً، لكنني لم أندم على خروجه إلى





### يوميات ساحة التحرير

### أسبريسو

## التطرف العلماني ثمرة إسلامية

■ علي وجيه

دوماً ما حاول بعض منا، نحن العلمانيين المساكين في العراق، إيجاد منطقة مشتركة مع الخطاب الإسلامي، خصوصاً وأن بعضنا انحدر من خلفيات إسلامية، أو أن لا إشكال له مع الدين إلا في سياق الدولة، بل ودافعنا عن بعض المتبنيات الدينية الإيجابية، وحق المرء بأشياء كثيرة، حتى المتداخلة منها في الفضاء العام، ورغم تعرّض هذا الخطاب إلى هجومات لم تتوقف أبداً، من منظرٍ العلمانيين والإسلاميين على حد سواء، بقينا حتى فترة قريبة نكرر هذا الخطاب. لكن الأمر ليس معركة نظرية، تبقى في إطار الكتب والصحف والسوشيال ميديا، انسحبت هذه المعركة بعد أحداث تشرين إلى الأرض، مع انقلابة واحد من أهم الذين ساعدونا في هذا الخطاب، وهو زعيم التيار الصدري السيد مقتدى الصدر، من معسكر المشتراة، إلى معسكر الهجومات بداعي التهم نفسها التي استدعت دخوله في هذه المنطقة، قبل رجوعه إلى مربع ٢٠٠٦.

أن يتحدّث الصدر، الذي دعا لعدم الاعتداء على المثليين مثلاً (٢٠١٨/٨/١٨) إلى تسمية المظاهرات ب"الشريعة الشاذين، من دواعش التمدّن والتحرر" (٢٠٢٠/٢/١٤)، فهذا يشير إلى تراجع كبير بمنطقة التفاهات العلمانية - الإسلامية، المنطقة ذاتها التي تحالف معها الصدر في "سائرون" حين ضمّ أكبر حزب إشكالي في تعامله مع الدين، وهو "الحزب الشيوعي العراقي"، الذي كفره بشكل صحيح مرجع الطائفة الشيعية السيد محسن الحكيم في السبعينيات. ليس الأمر متعلقاً برأي الصدر فحسب، وإنما ما يُمكن أن يُفهم عنه هذا الخطاب، أمام جيل شباني ستكون صورة الدين الوحيدة التي في ذهنه، هي صورة من يهاجمه، ويقمعه، ويتجاوز على حرّيته، ويخلف منه آلاف الضحايا، بين قتل وجريح ومعتقل.

إن جرعة اللاخوف التي حظي بها هذا الجيل الشاب، لا تشبهها جرعة، فطيلة أشهر في الساحات لم يكن هناك شيء ليوقف أمام وجه هذا الجيل، سوى المنطق، ووقوف هذا "الشيء" معهم أو لا، ولهذا فإن المظاهرات التي حملت شعارات واضحة ضد قادة إسلاميين عراقيين وفي المنطقة، استتنت أكبر ممثل ديني في العراق، وهو المرجعية الدينية العليا في الجف الأشرف ممثلة بالسيد السيستاني، لوقوفه مع الاحتجاجات بشكل واضح. الثمرة المرّة لم تنضج بعد، وهو التطرف العلماني الكفيل بتسميم تواجد الدين في الفضاء العام، الذي من شأنه أن يهدم المشترك حتى مع الدين الفطري الراع الذي نحّب، أو كل علاقة مع الغيب، خصوصاً وأن اليات التعريف بالمقدس، من إعلام وكتابة ومناظر، هي ذاتها بالغالب مملوكة لذات الأحزاب التي ينتقدونها هذا الشاب.

في حين يبدو أن هناك خطاً للتوقف، فإن التطرف الإسلامي سيصبح شباناً كثيرين، على "حرث" منطقة المقدس كلها، ومهاجمتها، ولن تتوقف عند نقطة، مع مزاج غاضب، ومساحة واضحة للحرية، تلك التي إن توقفت على الأرض، بسبب وجود مسلحين إسلاميين متطرفين، فلن تتوقف في السوشيال ميديا أبداً، وإن كان هناك استهداف للجوهر المعروفة، فسكون الصفحات المجهولة هي المهاجمة دون أن يصل لأصحابها أحد، بسبب تعذر الخصوصية التي تتيحها مواقع التواصل الاجتماعي.

هذا التطرف العلماني الذي يسهم الإسلاميون برعايته بتصرفاتهم، ربما يقدم ثماراً أنية في شبيطة المظاهرات، لكن هؤلاء لا يعرفون أنهم يغامرون بالمقدس كله، إيجابيه وسلبيه، قديمه وجديده، بسبب استهداف هؤلاء الشباب، ولا تنتظر من هذه المجاميع أن تبقى "مؤدية" و"تراعي مشاعر الآخرين" أن استهدفهم بالسكاكين، والكواتم، والإساءات والتخوين. المنطقة المشتركة التي نتحدث عنها تضزرت كثيراً بانقلابة الصدر على شركائه من العلمانيين المعتدلين، الذين يشعرون بضرورة وجود مناطق حوار مع الإسلاميين، والتاريخ يعلمنا أن قراءة ألف كتاب ضد دين، لا يُعطي ثمرة بترك الدين، بقدر صفة واحدة من شخص متدين!



الانسحاب حتى الأخذ بثأر الشهداء من مختلف المحافظات العراقية الذين تجاوز عددهم الـ ٧٠٠ شهيد .  
التظاهرة الطلابية شاركت فيها الطلاب باعداد كبيرة حيث كانوا في الصف الاول من المسيرة منذ انطلاقها وحتى نهايتها. الاحتجاج الطلابي كان في الناصرية والبصرة وبابل ومحافظات اخرى لكن نورتها كانت في الناصرية حيث انطلق المحتجون هناك صوب ساحة الحبوبى.

محتجى التحرير والعراق بشكل كامل على استمرارهم بنفس المطالب. يوم امس الطلاب كان لهم رد على الاعتداء من خلال مسيرة كبيرة في عديد المحافظات العراقية وحاملين صور شهداء الانتفاضة العراقية. في العاصمة بغداد ومثل المعتاد فان مسيرة الطلبة كانت امام وزارة التعليم العالي ومن ثم توجه الى ساحة التحرير. لافتات عدة رفعها الطلاب لعل ابرزها عدم

وبعد الاعتداء على خيم المعتصمين في العاصمة بغداد خرجت اكثر من مسيرة منددة بذلك وبمختلف المحافظات المنفضة. معتصمو ساحة التحرير ذهبوا الى مكان الحادث بمسيرة هتفوا فيها باستمرارهم رغم كل الاحداث التي ترافق الحركة الاحتجاجية. كذلك فان الناصرية ومن ساحة الحبوبى كانت لتظاهريها مسيرة مماثلة معاهدين

تظاهرتنا بالقوة، لكننا لن تراجع ولن نهزم أمام تلك الانتهاكات". ودعا المجتمع الدولي، إلى "ضرورة التدخل وعدم الوقوف متفرجين على تلك الانتهاكات والقمع المناهق لحقوق الإنسان، الذي يتعرض له متظاهرون سلميون عزل في ساحات التظاهر، وبشكل يومي". ووثق ناشطون الهجوم وإحراق الخيم، ونشروا صوراً ومقاطع مصورة على مواقع التواصل الاجتماعي.

□ عامر مؤيد

تعرضت ساحة التحرير الى هجوم من قبل مكافحة الشغب وحرقت لبعض الخيام القريبة من ساحة الخالني ونفق شارع السعدون.

المتظاهرون المعتصمون في ساحة التحرير هبوا الى ساتر الخالني واطفأوا النيران التي اشتعلت بالخيم ونقلوا بعض المصابين جراء هذا الهجوم .

الهجوم كان بقنابل الغاز المسيلة للدموع وايضا بنادق الصيد فيما قام آخرون بحرق الخيام ولم يصب اي متظاهر بالنيران.

البعض تكفل بجلب خيم جديدة بدلا عن المحترقة وياشروا منذ يوم امس بنصبها ليعود المعتصمون بداخلها مرة اخرى. احدى المراكز القريبة من موقع الحادث اكدت انها استقبلت حالات اصابات عديدة وتمت معالجتها جميعا فور وصولها.

وذكر مسؤول المفزة صادق الربيعي في صفحته على الفيسبوك ان مفرزه الرقم ١١ استقبلت ١٦ مصابيا خلال الحادث سواء بالاختناق او بنادق الصيد.

وبين انه لم تكن هناك اصابة خطيرة قد تم تسجيلها وولج اغلب القادمين من المفزة بشكل كامل ووفق الامكانيات الموجودة.

ومقر المفزة قريب من ساحة الخالني ونفق السعدون فنقل اغلب المصابين الى هذه المفزة التي كان بها النصب الاكبر من القادمين.

وقال الناشط المدني، عادل الساعدي، إن "هجوم الشغب على المتظاهرين كان بشكل مباغت، حيث كان المتظاهرون داخل الخيم بسبب برودة الجو"، مضيفاً "تفاجأنا بقنابل الغاز تستهدف الخيم بشكل مباشر، وعناصر الشغب يركضون نحونا، ما تسبب بحالة ارتباك، وإحراق ثلاث خيم كبيرة داخل الساحة".

وتابع أن "غالبية المتظاهرين انسحبوا نحو ساحة التحرير، بعد أن تم إخلاء المصابين ونقلهم إلى المستشفى"، مشيراً إلى أن "عناصر الأمن يريدون إنهاء

### حكاية شهيد

## وليد غانم الخفاجي .. وثب منتفضاً لدرء الفتنة فكان الرد رصاصة غادرة من مدعي الإصلاح!



فلسقط شهيدا متأثرا بجراحه في يوم الاثنين بتاريخ ٢٠٢٠/٢/١٠ نتيجة طلق ناري تعرض له من قبل العناصر المسلحة التي هاجمت المتظاهرين السلميين الذين كانوا يحمون الجامعة من عملية الحرق الممنهج تحت عنوان (الجورجية)، من ضمن سياسة تشويه الثورة بكل الطرق والأساليب. شيع وليد البطل من امام بوابة صرح جامعة العين التي فداها بنفسه كي ينقذ العلم والطلبة من جيروت من لا يريد لهذا البلد ان ينهض، لم يكن متظاهرا لكنه كان على وعي كامل بان الثورة وجنودها الاشواس من جيل الشباب الواعي على حق، لن تكسرها خطط دنينة مدبرة ولن تحط من قدرها او تنبط من عزيمتها في احراز نصر حراك مسلح بإرادة الشعب. يخاطب وليد متابعيه على صفحته الشخصية قائلا: "قد تكون إنسانا لطيفا لوقت طويل ولم ينتبه لك أحد، ولكن بمجرد أن تخطئ سينتبه لك الجميع!!"، انت لم تخطئ فقد ولدت باللحظة المناسبة ملييا نداء الزمن ما ان صرحت عقاربته عن توقيت القدر حيث يصرخ كيانك عاليا "كفاكم مساسا بمقدسات وطني لتتألوا من روح ابنائنا"، فقد كنت لطيفا حتى آخر لحظة وقد انتبه لك الجميع ولكن بعد فوات الأوان!

• هامش: في عدد يوم امس نشر في لقرة حكاية شهيد مادة عن الشهيد حسن السعبري، وقد حدث خطأ يخص اسمه وتصحيح مولده (٢٠٠٠) واطافة متحدث (احمد الرماحي) من نقل البنا تفاصيل عن واقعة الاستشهاد. يمكن متابعة الموقع لمعرفة التعديلات للتنبية مع الاعتذار.

وليد غانم الخفاجي، شاب عشريني، من أهالي حي سومر في مدينة الناصرية من محافظة ذي قار، طالب جامعي، متزوج منذ أربع سنوات ولم يرزق بطفل الا قبل خمسة أيام من رحيله، طيب خلوق، صاحب فكر حر مدرك تماما لما هو الفرق بين عراقى الانتماء وغيره. لاذنب لوليد سوى ان القدر شاء ان يزامن بينه وبين اندساس بعض المخربين بين صفوف المتظاهرين عند مدخل جامعة العين، بهدف حرف ثورة تشرين عن مسارها بغية اخمادها، ان يقول احدهم (شاهد عيان): "كان وليد يعمل في منزله الذي يقع بالقرب من جامعة العين، سمع بالاشتباك بين المتظاهرين وقوات الامن، وهب لينقذ الموقف تجنباً لوقوع فتنة تضزرت على إثرها الجامعة،

□ ماس القيسي



ولد كي يبصر النور على ارض انارت العالم بحروفها، نسجت له سبل المعرفة الإنسانية على مر العصور منذ آلاف السنين، لم يكن يتصور يوماً ان رحيله عنها بات وشيكا ليدفع ثمن ضريبة الدفاع عن صرح تعليمي في خضم مواجهة لم تكن له أي يد فيها.

### لقطات من التحرير

